إصابات العين والجمجمة تزيد خطر الوفاة لدى النساء المعرضات للعنف الزوجي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 17, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). إصابات العين والجمجمة تزيد خطر الوفاة لدى النساء المعرضات للعنف الزوجي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119096

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيلِ امرأةً شابة، في ريعان شبابها، تذهب إلى قسم الطوارئ بعد إصابة في العين. قد يفكر الأطباء في البداية في علاج الإصابة الجسدية المباشرة، لكن هل يفكرون في القصة الكاملة؟ دراسة حديثة تلقي الضوء على حقيقة مؤلمة: إصابات العين والمدار (العظام التي تحيط بالعين) لدى النساء اللاتي تعرضن للعنف المنزلي ترتبط بزيادة كبيرة في خطر الوفاة.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات شاملة من شبكة TriNetX، وهي قاعدة بيانات ضخمة للسجلات الصحية للمرضى. شملت الدراسة بيانات من الفترة بين عامي 2005 و 2024، وركزت على النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 18 و 55 عامًا، واللواتي لديهن تاريخ من العنف المنزلي وإصابات في العين أو المدار. استخدم الباحثون تصميمًا للدراسة يسمى "دراسة الأتراب الاسترجاعية" (retrospective cohort study)، مما يعني أنهم نظروا إلى الوراء في البيانات الموجودة لتحديد الارتباطات بين العوامل المختلفة والنتائج الصحية.

للتأكد من أن النتائج دقيقة، قام الباحثون بتقنية تسمى "مطابقة درجة الميل" (propensity score matching). هذه التقنية تساعد على تقليل تأثير الاختلافات في الخصائص الأساسية للمرضى، مثل العمر والحالات الطبية الأخرى، والتي قد تؤثر على خطر الوفاة. بمعنى آخر، قاموا بمقارنة مجموعتين من النساء ـ مجموعة تعرضت لإصابات في العين أو المدار بالإضافة إلى العنف المنزلي، ومجموعة أخرى تعرضت للعنف المنزلي فقط ـ مع التأكد من أن المجموعتين متشابهتان قدر الإمكان من حيث العوامل الأخرى. بعد المطابقة، شملت الدراسة 2812 مريضة في كل مجموعة.

استخدم الباحثون أيضًا تحليل الانحدار كوكس (Cox regression analysis)، وهي طريقة إحصائية تستخدم لتقييم العلاقة بين العوامل المختلفة وخطر حدوث حدث معين، في هذه الحالة، الوفاة. هذا التحليل سمح لهم بتحديد ما إذا كانت إصابات العين والمدار تزيد بشكل مستقل من خطر الوفاة لدى النساء اللاتي تعرضن للعنف المنزلي.

النتائج

أظهرت النتائج أن النساء اللاتي لديهن تاريخ من إصابات العين أو المدار، بالإضافة إلى تاريخ من العنف المنزلي، كن أكثر عرضة للوفاة بنسبة 70٪ (نسبة الخطر = 1.7، فاصل الثقة 95٪: 1.3–2.4، قيمة الاحتمال < 0.001) مقارنة بالنساء اللاتي تعرضن للعنف المنزلي فقط. وهذا يعني أنه من بين مجموعة من النساء اللاتي تعرضن للعنف المنزلي، فإن أولئك اللاتي تعرضن أيضًا لإصابات في العين أو المدار لديهن فرصة أكبر بكثير للوفاة خلال فترة المتابعة.

لم تقتصر الدراسة على تقييم خطر الوفاة فحسب، بل نظرت أيضًا في معدلات دخول المستشفى وزيارات قسم الطوارئ. ووجد الباحثون أن النساء اللاتي تعرضن لإصابات في العين أو المدار بالإضافة إلى العنف المنزلي كن أيضًا أكثر عرضة للدخول إلى المستشفى وزيارة قسم الطوارئ بشكل متكرر.

دلالات

تشير هذه النتائج إلى أن إصابات العين والمدار ليست مجرد إصابات جسدية، بل هي مؤشرات على خطر متزايد للوفاة لدى النساء اللاتي يتعرضن للعنف المنزلي. هذا يبرز الحاجة إلى اتباع نهج شامل في رعاية هؤلاء المرضى، يتجاوز مجرد علاج الإصابة الجسدية المباشرة.

يقول الباحثون إن من الضروري تحديد المرضى المعرضين للخطر في أقرب وقت ممكن عند تقديمهم للرعاية الطبية.

ARABPSYCHOLOGY.COM

يمكن أن يشمل ذلك طرح أسئلة حول تاريخ العنف المنزلي، وإجراء فحص دقيق للعين والمدار، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يجب على مقدمي الرعاية الصحية التعاون مع منظمات مكافحة العنف المنزلي لضمان حصول المرضى على المساعدة التي يحتاجونها لحماية أنفسهم والخروج من المواقف الخطرة.

هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون، تسلط الضوء على أهمية فهم الأبعاد المتعددة للعنف المنزلي وتأثيره على صحة المرأة. إنها دعوة للعمل لضمان حصول جميع النساء على الرعاية والدعم اللازمين لحياة آمنة وصحية.

Reference

Amarikwa, L. (2026). *Ocular and Orbital Trauma Correlated With an Increased Risk of Mortality in Female Patients With a History of Intimate Partner Violence*. American Journal of Ophthalmology.

DOI: 10.1016/j.ajo.2025.09.013

ARABPSYCHOLOGY.COM